

[57] التعليق على ندوة: مواساة الفقراء

عبدالعزيز بن باز

وقد سمعنا جميعا هذه الندوة المباركة التي تولاهها اصحاب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن الشيخ حمد الجنيديل فيما يتعلق بمواكبة الفقهاء اقعدهم. والاحسان اليهم. والانفاق مما خول الله العبد في الخير والتحذير من البخل او صرف الاموال فيما لا ينبغي - [00:00:00](#) ولقد اجازنا المشايخ وافادوا جزاهم الله خيرا زادنا واياكم واياهم علما وهدي وتوفيقا ونفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا اللهم امين. ولا ريب ان الموضوع الذي طرقة المشايخ موضوع جدير بالعناية والمسلمون مأمورون بان يكونوا - [00:00:40](#) شيئا واحدا جسدا واحدا وبناء واحدا بالتعاون على البر والتقوى والتعلم من بعضهم لبعض ودعم بعضهم بعضا ومواساة بعضهم بعضا. في كل الامور كما قال الله جل وعلا في كتابه العظيم انما هم الاخوة فاصلحوا بين اخويكم - [00:01:10](#) فالمؤمنون اخوة فعليهم الاصلاح فيما بينهم وعليهم ان يواسي بعضهم بعضا وان يردعوا ظالمهم ويحسنوا الى مظلومهم ويعطوه ظلامته وان يواسوا فقيرهم ويشد عوده يعين اخوانهم فقراء على سد حاجاتهم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان اشد بعظه - [00:01:40](#) وشبك بين اصابعه ويقول عليه الصلاة والسلام مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منهم تداعى له سائر لسان السهر والحمى. فالمؤمنون واجبه التعاون. فيما ينفعهم في الدنيا والاخرة واذا كان التعاون في المال ومواساة الفقير والمحتاج من اهم المهمات فالتعاون فيما هو فوق ذلك - [00:02:10](#) من التناصح في الدين والتعاون على طاعة الله ورسوله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعظم واكبر فلا سبيل الى صلاحهم واستقامتهم ونجاتهم من عذاب الله الا بالله ثم على ما يرضيه سبحانه وعلى الدعوة الى سبيله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:02:40](#) التواصل بالحق والصبر عليه حتى يسلم الجميع من غضب الله وحتى يفوز بكرامته واحسانه ودخول جنته. فهم في الحقيقة شيء واحد في ما يتعلق بتعاونهم في اصلاح اقوالهم واعمالهم وتمسكهم بدين الله وقيامهم بحقه - [00:03:10](#) وهم شيء واحد فيما يتعلق ايضا بمواساة بعضهم بعضا والاحسان من بعضهم الى بعض من الزكاة وغيرها. والله الزكاة فرضا تصرف في مصارفها الشرعية ثم امرهم مع هذا بالانفاق علاوة على الزكاة لان الزكاة قد لا - [00:03:40](#) يكفي وان يكون الفقير المستحق كثير فقد يكونوا كثيرين لا تكفيهم الزكاة فيحتاجون الى من المواساة من غير الزكاة. ولكن اذا ما تقدم في هذا الوقت الخطير في وقت الغربة - [00:04:00](#) اعظم من ذلك واشد ما يتعلق بصلاح امور الدين صلاح القلوب صلاح الاعمال كون المؤمن ترى اخاه على المعصية وعلى الاعراض عن دين الله والغفلة فلا ينصحه ولا يوجهه الى الخير. ولا يأمره بالمعروف ولا - [00:04:20](#) المنكر هذا اعظم من خطر نقص المال وحفظ الفقر. فالواجب على المؤمنين التعاون في امرين في صلاح القلوب وصلاح الاعمال بالدعوة الى الله. والارشاد اليه والتناصح في دين الله والتواصي بالحق والصبر - [00:04:40](#) عليه ولامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالكلام الطيب والاسلوب الحسن والرفق والحكمة. لان ذلك اقرب الى قبول الحق والتأثر بالنصيحة والانتباه بالدعوة. كما ان عليهم ان يواسوا فقيرهم ويرحموا ضعيفهم ويعينه على - [00:05:00](#) وقد سمعتم ما ذكر المشايخ من الايات والاحاديث والانفاق والاحسان. قال جل وعلا امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخيفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. هذا امر عظيم. امر - [00:05:20](#)

بالايمان وبالانفاق مع الايمان. جعل قرن الايمان. وجعله مستخلفا المال مال الله وانت الخليفة في هذا الشيء في سبيل الله وتحسن وتواسي الفقير. وقال جل وعلا واتنا القربى حقه والمساكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا - [00:05:40](#)

فعليك ان تتفق وتحسن في وجوه البر والاحسان وتعطي الفقير والمساكين وذا القربى من صلة الرحم ولا تبذر وتسرف فانت منهي عن الاسراف والتبذير فلا تبذير هو صرف المال في غير وجهه - [00:06:00](#)

ولا اسراف وزيادة في غير الوجه وزيادة في الصلاة في المال في غير وجه شرعي وقال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين وجار القربى والجار الجنب - [00:06:20](#)

والصاهر باليوم للسبيل امر بعشر مسائل عشرة في هذه الاية العظيمة اولها توحيد الله امر بتوحيده سبحانه والاخلاص له ومعظم الواجبات واهم فرائض ثم اتبع ذلك بالامر باحسان الوالدين وبر الوالدين لان حق الوالدين عظيم - [00:06:40](#)

وبرهما من اهم الواجبات وهم قرين توحيد الله بر والدين حق الله الذي هو التوحيد اعظم الواجبات في ذلك من الاحسان اليهما من اهم الفرائض وان برهما من اهم الواجبات كما جعل العقوق ارن الشرك فالعقوق - [00:07:00](#)

وبر الوالدين قادم التوحيد والايمان. وهذا يدل على عظم الامر. وتجد بعض الناس يعقهما ويسيء اليهما ولا يبالي ولا حول ولا قوة الا بالله. وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله - [00:07:20](#)

قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فجعل العقوق من الشرك وهذا في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم جعل مع العقوق والشرك ذنبا اخر وهو شهادة الزور وقول الزور لعظم شر شهادة الزور - [00:07:40](#)

ولما يترتب عليها من الفساد العظيم تسفك الدماء بغير حق وضرب الابشار بغير حق واخذ الاموال بغير حق وقطع الايدي بغير حق الى غير ذلك بسبب شهادة الزور. ثم بعد بر الوالدين للقرباء - [00:08:00](#)

وبذي القربى اني احسن اليهم. وذو القربى وهم اقاربه. من اولادك واخوتك واعمامك وبني عمك واخوالك وخالاتك انت مأمور بصفتهم والاحسان اليهم. ومن صلتهم الانفاق عليهم اذا احتاجوا ومواساتهم حسب - [00:08:20](#)

من الزكاة وغيرها واولادهم والاولاد تقوم بهم من جهة مالك وتنفق عليهم من مالك بما يكفيهم من غير زكاة واما غيرهم من الاخوة والاعمام والاخوال والخالات ونحوهم اذا افتقروا فلا مانع من الاحسان اليه من الزكاة وغيرها - [00:08:40](#)

فانت مأمور بصلتهم والاحسان اليهم وسد حاجتهم حسب الطاقة. فاتقوا الله ما استطعتم. ثم قال بعده ومساكين فاليتامى لهم حق والمساكين لهم حق. واذا اطلق المساكين دخل فيهم فقراء. واذا - [00:09:00](#)

الفقراء دخل للمساكين هم طائفة واحدة ان انفراد احدهما وهم طائفتان عند الاقتراع من ليس له اب هو صغير دون الحلم يقال له يتيم اذا كان له اب او كان قد بلغ الحلم لا ينسى ما يتيم - [00:09:20](#)

الامر بالاحسان اليه لانه مظنة الفقر والحاجة. فاذا كان يتيما قد اغناه الله بما اعطاه الله من الارث. يعني لم يحتاج الى المواساة من المال ولكنه يحتاج الى التأديب والتوجيه الشرعي والتعليم. والفقراء والمساكين هم - [00:09:40](#)

في الغالب اصحاب الحاجة والفقير كما سمعتم من لا شيء له معدم او عنده شيء يسير يقال له فقير ومن كان عنده لكنه لا يبلغ كفايته يسمى مسكين. كما قال جل وعلا اما السبيل فكانت مساكين سماهم مساكين - [00:10:00](#)

دينه اصحاب سفينة يلتمسون الحاجة ويطلبون الرزق سماهم مساكين ولهم سفينة يتجرون فيها لكنها لا تكفي فلها سموا مساكين المقصود ان المساكين والفقراء لهم حق في الزكاة والاحسان ثم اوصى بالجيران فاوصى بالاحسان اليه امر بالاحسان اليهم. وكف الاذى عنهم والجار له حق عظيم في الاحسان اليه - [00:10:20](#)

وكف الاذى عنك واذا كان فقيرا وجب الاحسان اليه ان يأتي جواره صار الحق الجوار حق الفقر والحاجة واذا كان قريبا صار له حق اخر من جهة القرابة والجوار والفقر. واذا كان مسلما صارت له حقوق - [00:10:50](#)

الاسلام وجواره وغرابته وفقره. فينبغي لاهل الاسلام ان يعنوا بهذه الامور. وان يوجدوا حتى يجدوا الله عليهم وقد صح عن رسول

الله عليه الصلاة والسلام انه قال ما من ما من يوم يصبح فيه الناس الا وينزل فيه ملكان - [00:11:10](#)
احدهما يقول اللهم اعطني والثاني يقول اللهم اعط مشركا ثالثا فيكفي بحق المنفق ان الله جل وعلى يخلف عليه والملك يدعو لك كل صباح بان الله يخلف عليه. كما قال عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه هو خير الرازقين - [00:11:30](#)
والملكة العلا كل صباح ان الله يعطيه خلفا ويكفي في الشر للبخيل ان الماء كل صباح يدعو عليه بالتلف وبسباب جنبه وبخلفه وشحه وعدم احسانه. والمحسنون وعند الله فضل عظيم واجر كبير ولهم محبة في قلوب الناس من الفقراء وغيرهم. والبخلاء لهم وعيد شديد عند الله. وعلى - [00:11:50](#)

وفضل من عذابه وغضبه ومع ذلك سبة عند الناس وكراهة من الناس حظوظ من الناس. ولا حول ولا قوة الا بالله الله للجميع التوفيق والهداية وان يعيننا جميعا على سبحانه وان يمن على الجميع باداء الحق الواجب والاحسان الى عباد الله - [00:12:20](#)
من الفقراء وغيرهم وان يعيذنا واياكم من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان يجزي اصحاب الفضيلة عن ندوتهم خيرا ويزيدهم علما وتوفيقا واما بقية الاسئلة فبعد الصلاة ان شاء الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه لا حول ولا قوة الا بالله - [00:12:40](#)

الحمد لله والله صلى على رسول الله وعلى اله واصحابه اما بعد فقد سبق بعض التعليق على النذرة المباركة فيما يتعلق بالنفاق على الفقراء والمحاييج ومواساتهم. من الزكاة وغير الزكاة - [00:13:00](#)
الان يكون الجواب عن بعض الاسئلة التي يتعلق بموضوع وما الله اليها. ومما يجدر التنبيه عليه والحث عليه. في هذا العصر اصل غربة الاسلام وقلة العلم والعلماء وكثرة الجهل وغلبة الطمع - [00:13:30](#)
وحب المال والشغل به على النفوس. الحث على طلب العلم والتفقه في الدين فان العبد لم يخلق في هذه الدار ليكسب الاموال ولا ليقيم العمارات ولا تشق الانهار وينسى الاشجار ولا لغير هذا من امور الدنيا وانما هذه جعلها الله عوناً له على - [00:14:00](#)
وعلى اثر حقه يسر له هذه الامور. التجارة والغراس والزراعة والتجارة وغير ذلك نستعين بهذا على طاعة الله واداء حقه. فينبغي له ان يعنى بما هو اكبر من ذلك والا تشغله التجارة والزراعة - [00:14:30](#)
ذلك عن طلب العلم والتفقه في الدين. فان ذلك من اعظم المهمات التي تعينه على طاعة الله. وتعينه على ان يحق الله في ماله فان الجهل مصيبة وداء عضال فاذا رزق الله العبد العلم تصرف في مالك ما ينبغي وادى الحق - [00:14:50](#)
عليك ما ينبغي واذا كان جاهلا فليس كل جاهل يتيسر له من يعلمه ويوجهه فقد يبقى في من الجهاد وقرية من القرى ليس عندهم من يوجهه ومن يعينه على اداء الواجب - [00:15:10](#)

يتعلم الانسان ما لا يساءه جهله وتفقهه في الدين امر مهم من اهم المهمات. والواجب الواجبات فينبغي لك عبد الله ان تعنى بهذا الامر وان لا تشغلك تجارة ولا زراعة ولا وظيفة ولا غير ذلك عن طلب العلم - [00:15:30](#)
والتدقق في الدين. وقد يسر الله لك ذلك اليوم بحمد الله. من طرق لك بحمد الله قراءة القرآن وتدبر القرآن فان القرآن هو اصل كل خير وهو كتاب الله وهو اساس هذا الدين. واليه المرجع ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل ومن حكيم حميد - [00:15:50](#)

وهو الذي قال الله به ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. قال سبحانه انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ولينذركم الاباء. وهذا كتاب انزلناه الله فاتبعوه واتقوا لعلهم تعلمون - [00:16:20](#)
واذا كنت تقرأ فالحمد لله تقرأ القرآن الله في قلب او من المصحف في الاوقات المناسبة تختار وقتا مناسباً من ليالك ونهارك تقرأ فيه ما تيسر من كتاب عن ظهر قلب او من المصحف مع التدبر والتعقل حتى تعرف ما اوجب الله عليك وما حرم وما حرم عليك حتى - [00:16:40](#)

من كلام ربك ما فيه سعادتك ونجاتك في الدنيا والاخرة. الله انزل للتعليم انزل هذا القرآن ليتعلمه العباد وليستفيدوا منه. والرسول صلى الله عليه وسلم علمه الناس يراه عليهم وعلمهم اياه. وكان يتلوه عليهم كثيرا ويتلوه الصحابة - [00:17:20](#)

عليه ويعلمهم عليه الصلاة والسلام. فكتاب الله فيه الهدى والنور. فيه الدعوة الى الصراط المستقيم. وهكذا سنة رسول صلى الله عليه وسلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيها الهدى ايضا فيها تفسير القرآن وفيها الدعوة الى كل خير وقد قال عليه الصلاة والسلام -
00:17:40

في ملتقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به. الى كتاب الله طب ما في ثم قال واهل بيته يذكرهم الله في اهل بيته وبالاحسان اليهم. وفي الاخر وسنتي يعني هذه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:00
والمسلمون عليه ان يتعلموا كتاب ربهم وان يتفقهوا فيه وبسنة نبينهم عليه الصلاة والسلام واحاديثه حتى يستفيدوا من ذلك ما اوجب الله عليهم وما حرم عليهم وما ينبغي لهم عمله وما ينبغي لهم تركه. وهنا كتب من كتب الحديث ميسرة بحمد الله - 00:18:20
يستطيع طالب العلم صغير وكبير العامة الذي له عامة المسلمين له لهم همة ولهم نشاط يستفيدوا منها كتب ميسرة بحمد الله مثل بلوغ المرام يستطيع الانسان يطالعه ويقرأه بينه وبين اخوانه من رياض الصالحين - 00:18:40
كتاب جيد مبين من عمدة الاحكام في الحديث الشيخ عبد الغني سر المقدسي اي كتب مفيدة عظيمة يقرأها المؤمن وطالب العلم بينه وبين اخوانه ويستفيد منها مع كتاب الله عز وجل. وكتاب بلوغ المرام كتاب جيد محرم عظيم الفائدة. لطالب العلم - 00:19:00
ولكل مسلم له ادنى بصيرة مع كتاب الله مع القرآن العظيم. ثم سؤال اهل العلم وحضور حلقات العلم في هذا المسجد وفي غيره في اي مكان كنت اذا وجدت حلقة علم فاحرص عليها واحرص على حضورها ولو بالسفر - 00:19:20
الى مكان في السفر لطالب العلم من اهم المهمات ومن افضل القربات كذلك عندكم اذاعة القرآن اللي ما يقرأ القرآن يسمع الاذاعة. اذاعة القرآن فيها خير كثير من الله بها على المسلمين. يسمعها المؤمن في اوقاتها - 00:19:40
اوقات طويلة بعد صلاة الفجر في الظحى الظهر والعصر في الليل يستمع اذاعة القرآن يسمع كتاب ربه يتلو ذلك جماعة في اصوات حسنة وبترتيل تسمع كلام ربك وتستفيد منه متى تجد هذا؟ لو كان غير موجود - 00:20:00
تجد من يقرأ عليك كتاب ربك قراءة جيدة اسمع هذه الاذاعة اذاعة القرآن تستفيد منها هناك احاديث فيها سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم اوقاتها وسمعتها تسمع هذه كثيرا تنفعك - 00:20:20
وهناك نور على الدرب برنامج معروف في كل ليلة من نداء الاسلام بين العشائين اذاعة مكة وفي اثناء الليل الساعة التاسعة والنصف تقريبا من اذاعة القرآن تسمع النور عن الدرب في اسئلة وادوية تهكم من شتى اقطاب الارض - 00:20:50
ترسل لاصحاب الفضيلة الذين يتكلمون في هذا البرنامج فيها فائدة كبيرة فعليك بهذا البرنامج الزمه واستفيد منه حلقة علم حلقة علم تجدها كل ليلة حلقة عظيمة فيها سؤال وجواب تنتفع - 00:21:10
بها انت وغيره كانك السائل فعليك ان تستفيد من هذا وانت في وقت قل فيه العلماء مع كثرتهم لان قل فيه العلماء الذين يفيدون الناس او ينفعونهم ويعلمونهم شرع الله ويجيبون السنتهم - 00:21:30
بما جاء في كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام. فعليك اغتنام الفرصة. ما دمت تجد علاقات علم تجد ويزيد احكام الله من طريق الاذاعة من طريق هذا برنامج او في اي ندوة تذايع عن - 00:21:50
للعلم تستفيد منه هذه فرصة كبيرة وعظيمة تحرص على اغتنامها والاستفادة منها وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينزع انتزاعه من اصول الرجال. يقول يخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يبلغ العلم انتزاعا ينتزع - 00:22:10
رجال ولكن يقضوا من بيوت العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا رؤوسا جهالا فاسألوا فافتوا بغير علم فضلوا وظلوا وفيها في ظرف اربعة عشر شهرا توفي ثلاثة من العلماء في ارض ظرف اربعة عشر شهرا تقريبا - 00:22:30
توفي اخونا العلامة الفاضل سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله من نحو سنة وشهرين ثم الشيخ محمد بن عركان العلامة المعروف في اول رمضان القريب رحمة الله عليه. ثم منذ ليلتين توفي الشيخ عبد الملك بن ابراهيم رحمه الله رئيس الهيئة السابقة للمنطقة الغربية والمعروف - 00:22:50
بفضله وعلمه رضي الله عنه ورحمه كوفي من ذو ليلتين. احسن الله عزاء الجميع فيه. وخلفه المسلم باحسن خلف. فالتقص في

العلماء موجود والخطر عظيم فينبغي لك يا اخي ان تستفيد من وجود اهل العلم في اي مكان في هذا المسجد في مكة في المدينة في اي مكان - [00:23:10](#)

اذا سمعت باهل العلم معروفين بالعقيدة الطيبة بالاستقامة بتعليم الشرع الشريف وبادر الى ان تستفيد منهم في المساجد او في الحلقات التي تذايع وفي نور على الدرب او في اي طريق تسمع الفائدة احرص عليها واغتنم حياتك - [00:23:30](#)

علم دينك وتفقه في دينك قبل ان تلتمس من يعلمك فلا تجد احد. ولا حول ولا قوة الا بالله قد ينزل المصيبة على الناس من العلم اما بان شغلوا عن العلم واصيبوا بمصيبة تشغلهم عن العلم واما بعدم وجود اهل العلم وعدم وجود حلقات للعلم - [00:23:50](#)

لا حول ولا قوة الا بالله عليك يا اخي ان ان تحمد الله ان ييسر الله لك من يعلمه ويرشدك ويتوب عليك كتاب ربك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام ويعلمك ما لم تعلم في امر دينك وفي امر دنياك وهذا من فضل الله عز وجل عليك والنبي عليه السلام يقول من - [00:24:10](#)

لك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له بطريقه الى الجنة. انت اذا جنت من الغرب او من الحوطة او من كذا او من كذا او من الجدة الى مكة يطلب العلم واما حول المدينة الى المسجد النبوي لطلب العلم او فرط وقتك لتسمع نور على الدرب تسمع - [00:24:30](#)

فهذا طريق من طرق العلم. وهو طريق من طرق الجنك. هم. وطريق من طرق الجنة. الحمد لله. وقال عليه الصلاة والسلام. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. معنى هذا اني ما اراد الله بالخير ما ما يفقه في الدين. معنى هذا ان معرض للجاهل - [00:24:50](#)

معناه ان الله ما رمى به خيرا ولا حول ولا قوة الا بالله اما اللي يتعلم ويتفقه في الدين فهذه علامة ان الله اراد به خير نعم نسأل الله ان يوفقنا واياكم - [00:25:10](#)

ويرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. امين اللهم امين. وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. امين. وان يكثر علماء الحق وعلماء الهدى. ويجعلنا واياكم منهم الحق علماء الهدى ويجعلنا واياكم منهم الحق وعلماء الهدى - [00:25:20](#)